

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة ISO 45001:2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية

الباحث: علاء عبد الأمير عباس م. د. عباس عبد الحميد عبد العباس

قسم إدارة الأعمال/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة البصرة

alaa.al3badi09@gmail.com

abbas.abdulhameed@uobasrah.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تقييم متطلبات العملية والتقييم والتحسين المستمر اللازمة لتفعيل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018، باستخدام التصميم النوعي واستراتيجية دراسة الحالة. تتمثل عينة البحث في الأقسام والإدارات العليا المعنية بالجودة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية، وقد تم استخدام قائمة فحص تستند إلى متطلبات المعيار الدولي ISO 45001:2018 لتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي ومتطلبات التطبيق. شملت العينة ١٢ فرداً، وتوصل البحث إلى أن تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة الدولية ISO 45001-2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية يعد التزاماً أساسياً ومهماً للغاية، ومع ذلك، يشير البحث إلى وجود قصور في معايير العملية والتقييم والتحسين، ويتعين مراجعتها بهدف الامتثال لمعيار ISO 45001-2018.

الكلمات الرئيسية: العملية، التقييم، التحسين المستمر، أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية،

ISO 45001:2018

Evaluate the process and its requirements and improve it to activate the standard ISO 45001: 2018 in the Arabian Gulf

Academy for Maritime Studies

Researcher: Alaa Abdul Amir Abbas

Ass. Dr. Abbas Abdulhameed Abdulabbas

**Business Administration Department/ College of Administration and
Economic/ University of Basrah-Iraq**

Abstract:

This research aims to assess the process, evaluation and continuous improvement requirements needed to activate the ISO 45001:2018 Occupational Health and Safety Management System, using qualitative design and case study strategy. The research sample is the departments and higher departments concerned with quality and occupational safety at the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies. A checklist based on the requirements of the international standard ISO 45001: 2018 was used to determine the gap between actual reality and application requirements. The sample included 12 individuals, and the research concluded that the application of the occupational health and safety management system in accordance with the international standard ISO 45001-2018 in the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies is a fundamental and very important commitment. However, research indicates that there are deficiencies in the process, assessment and improvement standards, and they need to be reviewed in order to comply with ISO 45001-2018.

Keywords: process, evaluation, continuous improvement, Arabian Gulf Academy for Maritime Studies, ISO 45001:2018

١. المقدمة:

يصاب ملايين الأفراد العاملين حول العالم كل عام بحوادث العمل والأمراض المهنية ، وفقاً للبيانات التي تقدمها منظمة العمل الدولية. ويتمثل الخطر في عدم الالتزام بمتطلبات الصحة والسلامة المهنية ، وعدم توفير المستلزمات الضرورية ، حيث تؤدي هذه الأمور إلى وفاة أكثر من ٦٠٠٠ شخص يومياً وإصابة ٣٤٠ مليون شخص بحوادث سنوية، بالإضافة إلى ١٦٠ مليون ضحية للأمراض المرتبطة بالعمل (International Labour Office-ILO, 2018) . ونظراً للاستمرارية الدرامية لهذا الوضع، يتطلب الأمر من المنظمات القيام بأنشطة طويلة الأجل للحفاظ على الصحة والسلامة المهنية في مواقع وبيئات العمل. وتعتبر أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية أساسية لضمان صحة وسلامة العاملين في جميع المنظمات.

تعمل المنظمات وبشكل مستمر للاهتمام بظروف عمل العمال، حيث تتزايد الحاجة لتحقيق وإثبات أداء قوي في الصحة والسلامة المهنية (OHS) من خلال مراقبة المخاطر المهنية، ويتعين أن يكون هذا الأداء متسقاً مع سياسة وأهداف الصحة والسلامة المهنية الخاصة بالمنظمات. ومع ذلك، يعاني بعض المنظمات من عدم الالتزام الكافي بأنظمة الصحة والسلامة المهنية، إذ ترى بعضها هذه الأنظمة كتكلفة إضافية وليست إدارة موجهة نحو تقليل التكلفة وزيادة المنفعة. ومع ذلك، فإن بعض المنظمات اكتشفت بالفعل أن أنظمة الصحة والسلامة المهنية تمثل استثماراً ذا عائد، حيث تساهم في الحد من التغيب وتحفيز العمال وزيادة الإنتاجية وتقليل حوادث العمل. لذلك، يجب على المنظمات إثبات أهمية تطبيق أنظمة الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل، لأنها ضرورية ومهمة في الوقت الحالي.

يتمحور البحث الحالي حول تقييم استعداد أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية ومستلزماتها لتنفيذ معايير شهادة المواصفة ISO 45001، وتقديم تقييم حول إمكانية تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHSMS) في الأكاديمية. يؤكد معيار ISO 45001:2018 على أهمية تحسين الأداء الصحي والسلامة المهنية، ومن المتوقع أن يساعد تطبيق هذا المعيار في تعزيز أداء العاملين وتحفيزهم على الابتكار والتحسين المستمر في جميع الأنشطة. وبالتالي، من المهم وصف رؤية المعنيين في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية لنشاطات الصحة والسلامة المهنية.

ويهدف البحث إلى تقييم استعداد أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية لتطبيق معايير المواصفة، وتحديدًا معايير الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018، والذي يعد أول بحث من نوعه في العراق لمناقشة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات البحرية. وستكون النتائج التي سيتم الحصول عليها ذات أهمية كبيرة للكشف عن الواقع الحقيقي لطبيعة الصحة والسلامة المهنية في تلك المؤسسات، بما في ذلك أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. وتم الاعتماد في هذا البحث على تصميم نوعي واستراتيجية دراسة الحالة Case Study بهدف تقييم ومناقشة نظام ومعايير الصحة والسلامة المهنية ISO45001:2018، حيث يساهم هذا المنهج في الحصول على نتائج دقيقة وتفصيلية للمعلومات المرتبطة بالهدف الرئيسي من البحث. وقد تم جمع المعلومات من خلال استخدام قائمة فحص (Checklist) وتطبيقها على الإدارات والأفراد في الأقسام المعنية بالسلامة المهنية والجودة في الأكاديمية.

تم تقسيم البحث على أربع أقسام لتحقيق أهدافه. يتضمن القسم الأول الإطار العام والمنهجية البحثية ومراجعة الأدبيات السابقة. أما القسم الثاني فيتناول الإطار

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في أكاديمية الخليج العربي

النظري والمفاهيم المتعلقة بالجودة والمواصفة 2018: 45001. ويتضمن القسم الثالث الإطار الميداني من خلال التحليل العملي لواقع تطبيق متطلبات نظام الصحة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. وفي القسم الرابع يتم استعراض الاستنتاجات التي توصل إليها البحث بالإضافة إلى التوصيات التي ستساعد الأكاديمية في اعتماد تطبيق المواصفة الدولية (ISO 45001:2018).

٢. منهجية البحث:

١,٢ مشكلة البحث:

تصميم نظام فعال لإدارة الصحة والسلامة المهنية أمر حيوي في أي منظمة، يساعد على منع حوادث العمل وتحسين الأداء الصحي والسلامة باستمرار، كما أشار له بحث (Uzun et al., 2018:1)، وتعتبر هذه المشكلة واحدة من أبرز المشاكل التي تواجه المنظمات حالياً. وتم تصميم أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل بهدف توفير أماكن عمل آمنة وصحية ومنع الإصابات والمشاكل الصحية المرتبطة بالعمل، وتقليل المخاطر (Darabont et al., 2018:2711). يمكن تحقيق أفضل فعالية وكفاءة عند تطبيق التدابير الوقائية في مراحل مبكرة لتحسين أداء الصحة والسلامة المهنية.

تهدف السلامة البحرية إلى منع الحوادث وتقليل المخاطر المتعلقة بالشحن البحري، وذلك من خلال التخطيط والرقابة المستمرة على العمليات البحرية. تؤدي أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية دوراً مهماً في تزويد الوزارات بالكوادر البحرية والهندسية العسكرية والمدنية، وتحديد وتقييم الأنشطة المتعلقة بتطبيق أنظمة الصحة والسلامة المهنية. هناك حاجة لتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية وفقاً للمعايير العالمية مثل ISO 45001:2018. يتضح من خلال الزيارات الميدانية

التي قام بها الباحث بأن هناك مشكلات تتمثل في عدم وجود توجهات استراتيجية ونظام إدارة رصين لتطبيق ممارسات تفعيل أنظمة الصحة والسلامة المهنية. وهذا يشير إلى أن الأكاديمية بحاجة للتحديث والتطوير في هذا المجال. وعليه يمكن التطرق إلى مشكلة البحث وصياغتها بشكل أكثر وضوحاً من خلال طرح التساؤل الآتي:

"ما هو مستوى الفجوة بين متطلبات تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (الدعم والعملية) وفق معايير المواصفة ISO 45001:2018 والواقع الفعلي لها؟ وما هي إمكانية تطبيق معايير المواصفة والحصول على شهادة للصحة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية؟"

٢,٢ أسئلة البحث:

يمكننا تصوير التساؤلات الآتية من خلال السؤال الرئيسي للبحث:

١- كيف يتم تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية (العملية، والتقييم، والتحسين المستمر) في الأكاديمية البحرية، وهل تتوافق هذه المعايير مع المعايير الدولية؟

٢- ما مدى الفجوة بين الواقع الفعلي لصحة وسلامة العاملين في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية، والمتطلبات اللازمة لتطبيق مواصفات الصحة والسلامة المهنية الدولية ISO 45001:2018؟

٣- ما هو مستوى إسهام أبعاد (ISO 45001:2018) والمتمثلة بـ (العملية، والتقييم، والتحسين المستمر) في تحسين كفاءة وفعالية أنشطة الصحة والسلامة المهنية؟

٤- ما مدى وجود معوقات أو حواجز تمنع تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية

(ISO 45001:2018)؟

٣,٢ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على متطلبات تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية، وتتبع أهدافها الفرعية من هذا الهدف الرئيسي وتتضمن:

- ١- تشخيص وإبراز الأهمية التي يتطلع إليها نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018 عند تطبيقه في المجال الأكاديمي .
- ٢- تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق أنظمة الصحة والسلامة المهنية.
- ٣- تقديم مقترحات وتوصيات تفيد الإدارة العليا للأكاديمية التي تسهم في تعزيز إمكانية للحصول على المواصفة.
- ٤- تقييم الواقع الفعلي لإداره الصحة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية وتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي وبين متطلبات تطبيق المواصفة الدولية ISO 45001:2018.

٤,٢ أهمية البحث:

يؤكد تبني نظام الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018) على أهمية البحث في هذا المجال من النواحي العلمية والعملية، حيث يساهم بشكل كبير في تحسين كفاءة وفاعلية المورد البشري الأساسي في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. ولا يتوقف أهمية هذا النظام على تطبيقه على مستوى المنظمة فحسب، بل يشكل أيضاً عاملاً جوهرياً ومهماً في التطور الإداري والمعرفي للمنظمات بشكل عام.

ويعكس تبني وتطبيق هذا النظام الاهتمام الكبير بالجانب الإنساني ولا سيما الاتجاه الحديث للمنظمات بالاهتمام بصحة الأفراد وسلامتهم. فهذا النظام يعد الآن أمراً أخلاقياً واقتصادياً في الوقت ذاته، ويتطلب اعتماد أسلوب دقيق في نظام الصحة والسلامة وتوسيع دائرة تطبيقه في مختلف معاونيات وأقسام الأكاديمية. ويهدف ذلك إلى الحصول على نتائج عملية توضح القيمة البشرية ومدى العائد المرجو من استثماره في مجالات التدريب والتعليم والخبرة. وعليه، تبرز أهمية البحث في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية بشكل واضح، حيث يساعد في تحسين العملية التعليمية والإدارية وتطوير مختلف العمليات البحرية المتعلقة بهذه الأكاديمية وكالاتي:

١- مساعدة الإدارة العليا للأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية على تطبيق

نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال تحديد الفجوات في مستوى

تطبيق وتوثيق متطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001:2018)

٢- يساهم البحث الحالي في تمهيد لتطبيق المواصفة الدولية ISO

(45001:2018) في المؤسسات التعليمية ذات بيئة العمل المشابهة

لأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.

٣- طبقا لمعرفة وإطلاع الباحث على البحوث والدراسات المتعلقة بأنظمة الصحة

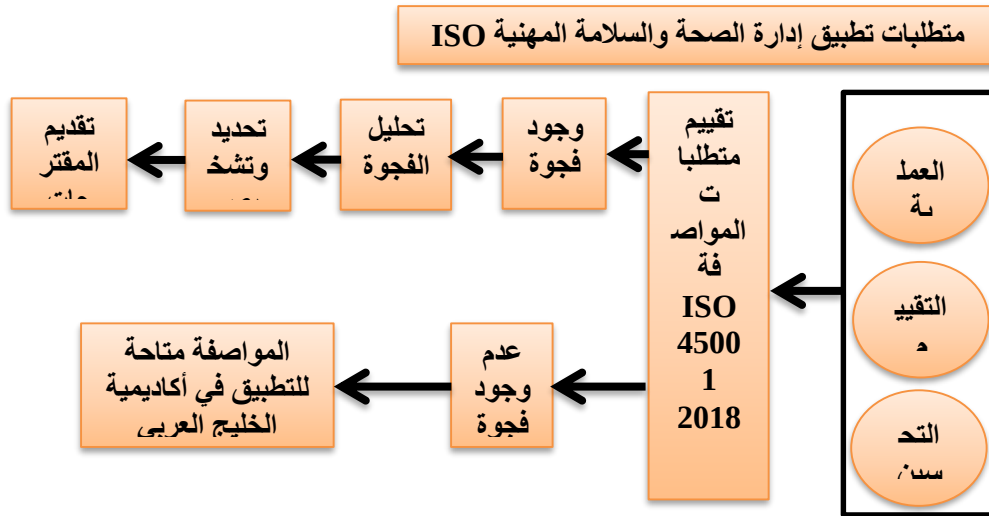
والسلامة المهنية في المؤسسات التعليمية بشكل عام وأكاديمية الخليج العربي

للدراسات البحرية بشكل خاص يعد هذا البحث الأول من نوعه إذ لم يسبقه

بحث طبق في هذا المجال.

٢, ٥ المخطط الإجرائي للبحث:

يوضح المخطط الخطوات اللازمة لتحقيق هدف البحث الحالي، حيث سيتم اختبار المتطلبات اللازمة لتطبيق المواصفة الدولية ISO 45001:2018. وسيتم تحديد مستوى الامتثال لهذه المعايير والمضي قدماً في اتجاهين محتملين. سيتم اتخاذ المسار الأول عندما يتم تحقيق المتطلبات المطلوبة بالشكل المناسب، مما يعني أن الأكاديمية قادرة على تطبيق المواصفة والحصول على الشهادة. بينما سيتم اتخاذ المسار الثاني عندما يتم الكشف عن وجود فجوة بين المتطلبات اللازمة للمواصفة والواقع الفعلي لها. سيتم تحليل هذه الفجوة وتشخيصها، ثم سيتم تقديم التوصيات اللازمة لمعالجتها بشكل عملي.



شكل (١) مخطط الخطوات الإجرائية للبحث

المصدر: من إعداد الباحث

٦,٢ مجتمع وعينة البحث:

تقع أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في مدينة البصرة، وهي تختص في الدراسات البحرية. تأسست الأكاديمية في عام ١٩٧٥، وهي واحدة من أقدم الأكاديميات البحرية المتخصصة في الدراسات البحرية على المستوى العربي، حيث تعد الثانية عربياً بعد الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري المصرية في الإسكندرية، والأولى في منطقة الخليج العربي. تهدف الأكاديمية إلى تزويد المؤسسات البحرية المدنية والعسكرية بمهندسين وضباط وأفراد من الملاكات، بالإضافة إلى إجراء بحوث في الدراسات البحرية. وقد تخرج الأكاديمية العديد من المهندسين والضباط والملاكات البحرية، الذين يستخدمونهم في الأسطول البحري العراقي سواء كان ذلك في المؤسسات البحرية المدنية أو العسكرية، مثل مؤسسة النقل المائي (من النفط، والنقل التجاري، والصيد والأسماك) والقوات البحرية العسكرية. وقد خرجت الملاكات في تخصصات مختلفة مثل الربانة والمهندسين والضباط والملاكات الوسطى، الذين يشهدون اليوم على كفاءة هذه الملاكات ومهاراتها الفنية وقدراتها وخبرتها الكبيرة. يتضمن مجتمع البحث عموماً الإدارات العليا والأقسام المعنية بالسلامة المهنية والجودة في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. وبلغ عدد الأفراد المستهدفين في عينة البحث (١٢) فرداً، ينتمون إلى تلك الإدارات والأقسام المذكورة سابقاً.

٧,٢ تصميم ومنهج البحث:

تم الاستناد في هذا البحث على تصميم نوعي يستخدم منهج بحث الحالة Case Study لتقييم ومناقشة نظام ومعايير الصحة والسلامة المهنية ISO45001:2018. يركز هذا المنهج على تفصيل الوصف الدقيق للمعلومات ذات الصلة بالهدف المرجو من البحث، مع الاستفادة من عدة أساليب لجمع المعلومات مثل الملاحظات، والمقابلات الشخصية، والاطلاع على السجلات والوثائق المؤرشفة. تم تطوير قائمة

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في أكاديمية الخليج العربي

فحص Checklist لتغطية سبع معايير هي السياق، والقيادة والمشاركة، والتخطيط، والدعم، والعمليات، وتقييم الأداء، والتحسين المستمر. تم استخدام هذه القائمة للوصول إلى نتائج دقيقة وتحقيق هدف البحث، ولدعم أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في الحصول على شهادة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمعايير المواصفة 2018: ISO45001.

٨,٢ أدوات جمع بيانات البحث:

سيتم الاعتماد على أساليب مختلفة في جمع البيانات وتحليلها حسب متطلبات إتمام البحث الحالي:

١- تم إجراء مقابلات غير مهيكلة مع بعض مدراء الإدارات العليا فضلاً عن مدراء ومسؤولي أقسام السلامة والجودة في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية، لما هذا النوع من المقابلات من دور بارز ومفيد في فهم آراء ووجهات نظر الأفراد العاملين الذين يتم مقابلتهم، وكذلك تحديد الأسباب الكامنة لتبنيهم مواقف معينة حول الظاهرة التي يتم بحثها.

٢- قائمة الفحص: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالية سيتم الاعتماد على قائمة الفحص (check list) والتي تعد واحدة من أهم الأدوات المستعملة في الحصول على البيانات إذ تمكن هذه الأداة من تقييم الوضع الحالي خلال فترة زمنية محددة بطريقة منظمة وتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي ومتطلبات تطبيق المواصفة (ISO 45001:2018) التي أصدرتها منظمة المعايير الدولية.

٣- الزيارات الميدانية لأكاديمية الخليج العربي والأقسام المعنية بالصحة والسلامة المهنية.

٤- الوثائق والسجلات الرسمية الموجودة في شعب وأقسام السلامة وقسم الجودة في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.

٣. الإطار النظري:

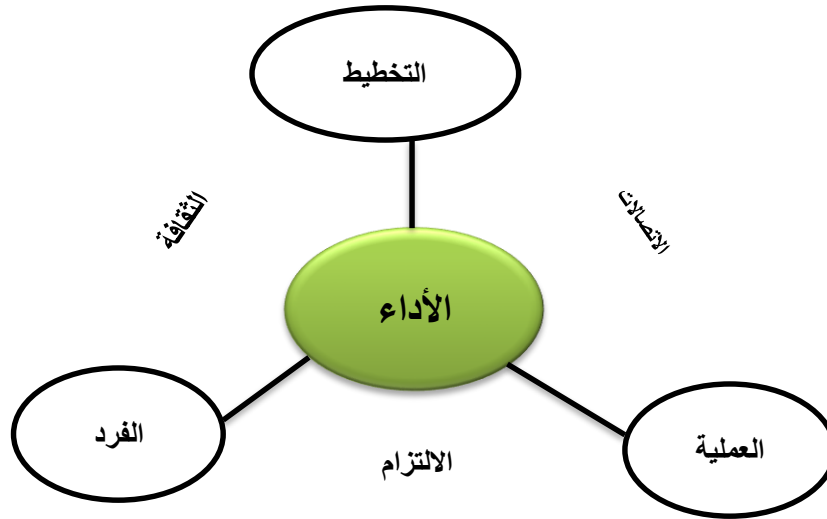
١,٣ مفهوم إدارة الجودة الشاملة

تتلخص إدارة الجودة في مراقبة جميع الأنشطة والمهام اللازمة للحفاظ على مستوى التميز المطلوب، بما في ذلك تحديد سياسة الجودة وتخطيط وضمان الجودة ومراقبتها وتحسينها. تركز إدارة الجودة على الأهداف طويلة المدى من خلال تنفيذ مبادرات قصيرة المدى (Shortell et al., 1995:378)، وتعد إدارة الجودة الشاملة نظامًا تنفذه إدارة المنظمة لتحقيق رضا العملاء. وقد أصبحت إدارة الجودة الشاملة استراتيجية مهمة لتحسين الأداء التنظيمي في عصر العولمة (Srima, 2015, 174)، وإظهر العديد من الأبحاث أن إدارة الجودة الشاملة تساهم في تحسين جودة النظام وأداء الموظفين والأداء التنظيمي (Hietschold, 2014, 52)، وتعد إدارة الجودة الشاملة نهجًا مبتكرًا لإدارة المنظمات حيث تدمج إدارة الجودة الشاملة التوجه نحو الجودة في جميع العمليات والإجراءات في تقديم الخدمات المطلوبة من العملاء (Ayuso-Murillo, 2017, 251).

ويرى ايجبرت أن الجودة الشاملة هي الكفاءة (Egbert, 1990, 58)، بينما يعتقد ديمينغ أنه يمكن تحقيق الجودة الشاملة من خلال تحسين العمليات وزيادة مخرجات الإنتاج وتقليل العيوب وتقليل الهدر في الوقت والموارد وتخفيض مستمر للخسائر وتحسين الجودة في كافة الأنشطة (Deming, 1982, 27)، أما جوزيف فيعد إدارة الجودة الشاملة فلسفة للإدارة أو مجموعة مبادئ تسمح لأي فرد أنه يعمل بشكل أفضل (Joseph, 1994, 281). إن إدارة الجودة الشاملة تمثل طريقة الإدارة للمستقبل، وحجر الزاوية للنجاح التنظيمي (Oakland, 1993).

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في اكااديمية الخليج العربي

يُظهر الشكل ٢ السمات الرئيسية لنموذج إدارة الجودة الشاملة، إذ يعمل على تحقيق التناغم بين التخطيط والعملية والفرد لتحقيق الأداء المثالي. وتتمثل هذه العلاقة بنقل التخطيط إلى العملية عن طريق التواصل، ونقل العملية إلى الأفراد عن طريق مستوى الالتزام، ونقل الأفراد إلى التخطيط عن طريق الثقافة السائدة. ويكمن الهدف الأساسي لإدارة الجودة الشاملة في تحقيق هذا التوازن والتناغم بين هذه العناصر لتحقيق الأداء المثالي والجودة الشاملة.



الشكل (٢) السمات الرئيسية لنموذج إدارة الموارد البشرية

Source: Oakland, J. S. (1993). Total Quality Management: The Route to Improving Performance, Butterworth-Heimann.

٢,٣ مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة

يتطلب تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمة وقتاً طويلاً وخمس مراحل ضرورية لتحقيق الأهداف المنشودة. ويرى الأدب أن إدارة الجودة الشاملة ليست حلاً سحرياً لأمراض الجودة وقد لا تتجح في جميع الحالات. وتشير بعض الأدبيات إلى أن مفتاح نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة يمكن أن يكون في مطابقة عوامل التنفيذ الحرجة على عدة مراحل، والتي تتضمن الخمس مراحل الآتية: (Parzinger, 1997:125)

١- مرحلة الإعداد: وتعد من أهم مراحل تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة، وفيها تقرر إدارة المنظمة رغبتها في ذلك إذ يبدأ المدربون في المنظمة بتلقي برامج تدريبية متخصصة عن النظام وأهميته ومتطلباته ومبادئه التي يقوم عليها، وتتم عملية التدريب من جهات متخصصة لضمان تحقيق الهدف المنشود منها، بشرط قيام الإدارة العليا بعد ذلك بنقل أفكار النظام إلى العاملين (أبو الريش، ٢٠١٤، ٣٢٦).

٢- مرحلة التخطيط: وهي مرحلة التخطيط الاستراتيجي للجودة الشاملة، حيث البداية الفعلية للجودة أي وضع الأهداف الطويلة الأمد مع الخطوات اللازمة لتحقيقها للوصول إلى خطة استراتيجية كاملة للجودة الشاملة.

٣- مرحلة التنفيذ: في هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي للخطط الموضوعية، إذ تقوم فرق العمل بإحداث التغييرات اللازمة للوصول إلى الأهداف المنشودة، وتبدأ كذلك عمليات تدريب العاملين في المنظمة بدعم من الإدارة العليا.

٤- مرحلة التقويم: والهدف من هذه المرحلة هو التأكد من مدى التزام المنظمة

بتطبيق نظام الجودة الشاملة ويستخدم في ذلك الطرق الإحصائية للتطوير المستمر وقياس مستوى الأداء وتحسينه.

٥- المرحلة المتقدمة: وتسمى كذلك (مرحلة نقل الخبرات) أي أنه بعد الانتهاء

من المراحل السابقة في الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم، تأتي مرحلة نقل الخبرات، إذ يتم الاستفادة من النتائج والخبرات التي حققتها المنظمة عن طريق دعوة الآخرين للمشاركة بعملية التطوير. ويتم كذلك في هذه المرحلة استدعاء المدربين المساهمين بتطبيق نظام الجودة الشاملة من قبل إدارة المنظمة، إضافة الى استدعاء الشركاء الآخرين (عاملين، وموردين، وزبائن) لاطلاعهم على نتائج هذا التطبيق وتكاليف الاستمرار في هذا الاتجاه.

٣,٣ متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة

أثبتت إدارة الجودة الشاملة (TQM) نجاحها الواعد في الصناعة والخدمات. في الواقع، فإن التأكيد الذي أدلى به خبراء إدارة الجودة الشاملة بأن إدارة الجودة الشاملة يمكن تطبيقها بنجاح في كل منظمة يستند على افتراضين ضمنيين مهمين الأول، هيمنة السيطرة الهرمية للإدارة على النواة التقنية؛ الثاني هيمنة عمليات اتخاذ القرار العقلاني. إذ تنحرف معظم المنظمات إلى حد كبير عن هذين الافتراضين. على سبيل المثال توجد ثقافات فرعية قوية مختلفة (مثل الثقافة الفرعية)، لكل منها منظورها الخاص لما يجب أن تكون عليه الجودة، وكيف يجب أن يتم العمل، وقد أدى ذلك إلى خلق حالة لا تملك فيها الإدارة سوى القليل من السيطرة على المجالات الأكثر استراتيجية، إذ يمكن لإدارة الجودة الشاملة أن تسفر عن نتائج أكبر (Zabada et al., 1998:57). ولغرض التقليل أو التغلب على العوائق هنالك بعض العوامل أو

المتطلبات التي إن توفرت فسوف تساهم بشكل كبير بتحقيق النجاح المنشود لبرنامج

الجودة الشاملة ومن هذه العوامل: (الكبيسي، ٢٠١١، ١٤)

- الوعي التام بفلسفة ومفهوم إدارة الجودة الشاملة.
- التركيز على تحقيق رغبات الزبائن.
- إعادة تشكيل ثقافة المنظمة.
- الاستعانة بالزبائن لدعم خبرة المنظمة.
- فاعلية نظام الاتصالات.
- التدريب الكافي والتنظيم العالي للعاملين في المنظمة.
- وجود رؤية شاملة ورغبة قوية من المنظمة لتطبيق الجودة الشاملة.
- إشراك العاملين ومسؤولي فرق العمل بوضع الخطط واتخاذ القرارات.
- القضاء التام على كافة الأخطاء والعيوب.

٣,٤ نظم الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية ISO 45001

يتزايد عدد الشركات التي تعتمد نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHS) بشكل كبير، ويعزى ذلك بشكل خاص إلى إدخال مواصفة [ISO 45001] في مجال السلامة المهنية. وبناء على متطلبات هذه المواصفة، تستخدم الشركات دورة ديمنج للقيام بعمليات التحسين المستمر في الصحة والسلامة المهنية. تبدأ هذه العمليات بالقيادة والالتزام، ثم يتبعها التخطيط الذي يشمل تحليل السياق وتقييم المخاطر والرقابة. وفي هذه الحالة، يتضمن التخطيط لعمليات الدعم مشاركة إدارة التوثيق وموارد الكفاءة والوعي بالموارد. وأخيراً، تتضمن العمليات المراقبة والتدقيق، ومن ثم يتم إجراء مراجعة للإدارة لعمليات تقييم الأداء (Agus et al., 2020:14054).

يُمكن تعريف المواصفة ISO 45001 بأنها جزء من نظام إدارة المنظمة الذي يهدف إلى تطوير وتطبيق سياسة السلامة والصحة المهنية. ويُعد هذا المعيار الأول عالميًا في تحسين الظروف الصحية والسلامة في مكان العمل بهدف الحدّ من حوادث العمل. ومن خلال استخدام المنظمات لـ ISO 45001، يتيح لها القدرة على إدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية وتعزيز قدراتها واستدامتها. تم إنشاء هذا المعيار الجديد حول نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من قبل لجنة المشروع ISO/PC 283، التي تأسست في يونيو ٢٠١٣ من قبل مجلس الإدارة الفنية ISO/TMB، بعد مراجعة نتائج اقتراح بند العمل الجديد (Kleinová & Szaryszová, 2014:45). وقد أقيم الاجتماع الأول في لندن بحضور ٨٣ مندوبًا من ٢٧ هيئة، وتم اتفاقهم على تسمية هذا المعيار ISO 45001 (Neag et al., 2020: 2). يهدف هذا المعيار إلى توفير مستوى عالٍ من الفهم للقضايا التي قد تؤثر، إيجابًا أو سلبيًا، على الطريقة التي تدير بها المنظمة مسؤوليات الصحة والسلامة المهنية تجاه موظفيها.

أشار كامبايلا (Campailla, 2019: 60) أن معيار ISO 45001 الجديد يوفر دفعة كبيرة لنمو عدد الشركات التي تبنت واعتمدت نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، إذ تبرز أهمية هذه المواصفة من خلال علاقتها بالعملية الإنتاجية بسبب أن تحقيق مستويات عالية في الأداء يعتمد بشكل كبير على توفير بيئة عمل ملائمة تحفز العاملين على بذل أقصى جهد للمضي بالعملية الإنتاجية بدون تعرض للإصابات (George, 2017:14)، وإضافة إلى المحافظة على صحة وسلامة العاملين فإن تطبيق هذه المواصفة يقلل من تكاليف العمل بسبب تقليل كلف العلاج، كذلك التقليل من الآثار النفسية الناتجة عن الحوادث والأمراض المهنية (White, 2019: 23). إن الإدارة الجيدة للمنظمة تعطي لموضوع الصحة والسلامة المهنية

أهمية خاصة إذ تقوم بعملية تقييم للمخاطر في مكان العمل، وتقوم بتوفير أجهزة ومعدات وقاية، كما تقوم بفرض عقوبات على العاملين عند مخالفة قواعد الصحة والسلامة المهنية (Oarga, 2018, 12)، إذ يقود ذلك إلى إدراك العامل أنه العنصر الأهم على الإطلاق بالعملية الإنتاجية وهو ما يدعم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين (Nagyova, 2018: 3) بحسب العديد من الباحثين الذين رأوا أن أهمية هذه المواصفة تكمن في المحافظة على المورد البشري كونه أساس كل شيء لأن بدونه لا يوجد هناك إنتاج أو حتى منظمة (George, 2017:15).

٥,٣ بنود المواصفة القياسية ISO 45001

تحدد بنود المواصفة ISO 45001 متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية إضافة إلى إرشادات لتطبيق المواصفة لغرض تمكين المنظمات على اختلاف صورها من توفير أماكن عمل صحية وآمنة، وذلك عن طريق تقديم منظومة متكاملة للوقاية من إصابات العمل، والوقاية من الإصابات أو الأمراض المهنية، وتناسب المواصفة ISO 45001 أي منظمة رغبة في إنشاء وتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، بهدف تحسين السلامة والصحة المهنية بها، بغض النظر عن حجمها ونوعها ونوع أنشطتها، واهتمت المواصفة ISO 45001 كذلك بعوامل مهمة تتعلق بالمنظمة مثل سياق المنظمة، وعوامل تتعلق بحاجات وتوقعات عملائها، وتتكون المواصفة ISO 45001 من عشرة بنود رئيسة (ISO 45001, 2018:1) .

في البحث الحالي، سيتم التركيز فقط على معياري الدعم والعملية، وكالاتي:

١,٥,٣ العملية Process

تعد العمليات من البنود المهمة جداً التي أصبحت أكثر تحديداً ووضوحاً، وتتضمن هذه العمليات: التخطيط والتحكم في التشغيل، وكذلك إدارة التغيير

والمشتريات والاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها. ويجب على المنظمة أن تقوم بتخطيط وتنفيذ ومراقبة العمليات اللازمة لتلبية متطلبات نجاح نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، وتنفيذ الإجراءات المحددة في الفقرة من خلال: (Chiquito et al., 2016:640)

- ١- وضع معايير للعمليات.
- ٢- تنفيذ الرقابة على العمليات على وفق المعايير.
- ٣- المحافظة على المعلومات الموثقة بالقدر اللازم للثقة بأن العمليات قد تم إنجازها كما هو مخطط لها.
- ٤- تحديد الحالات التي يؤدي فيها غياب المعلومات الموثقة إلى أخطاء أو انحرافات عن سياسة وأهداف الصحة والسلامة المهنية.
- ٥- تهيئة العمل للعاملين في أماكن عمل متعددة، إذ يتوجب على المنظمة تطبيق عملية التنسيق بين الأجزاء المختلفة ذات الصلة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مع المنظمات الأخرى .

فيما يتعلق بتفعيل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، ينبغي معالجة قضايا التخطيط والتحكم التشغيلي وإدارة التغيير والاستعانة بمصادر خارجية والتأهب للاستجابة لحالات الطوارئ. الأدوات الرئيسية التي يمكن استعمالها في هذه المرحلة، بالإضافة إلى متطلبات المعيار هي (١) تدريبات لضمان كفاءة العمال، لتحديث كفاءاتهم كجزء من إدارة التغيير أو لرفع استجابة قدرة العمال في حالات الطوارئ (٢) تركز عمليات التدقيق الداخلية على الامتثال للوائح الوقائية وتعليمات الشركة المصنعة للمعدات (٣) تركز عمليات التدقيق الداخلية على الامتثال للمتطلبات

الأساسية لسلامة الآلات (٤) قوائم الفحص واستبيانات حول قضايا الصحة والسلامة المهنية للموردين والمقاولين (Darabont et al., 2017:6).

٢,٥,٣ تقييم الأداء Performance evaluation

يهتم بند تقييم الأداء بعمليات الرصد والتحليل والتقييم، وكذلك تقييم الامتثال والتدقيق الداخلي والخارجي والقيام بمراجعة الإدارة، ولذلك يتوجب على المنظمة إنشاء وتنفيذ والمحافظة على عملية الرصد والقياس والتقييم، وكذلك على المنظمة أن تحدد ما يأتي: (Ballantyne, 2019:8)

- ١- المتطلبات القانونية.
- ٢- الأنشطة والعمليات المتعلقة بمخاطر وفرص الصحة والسلامة المهنية المحددة.
- ٣- الضوابط التشغيلية.
- ٤- أهداف الصحة والسلامة المهنية للمنظمة.
- ٥- المعايير التي تقوم على ضوئها المنظمة بتقييم أداء الصحة والسلامة المهنية ويتوجب على المنظمة أن تحتفظ بالمعلومات الموثقة المناسبة كدليل على نتائج الرصد والقياس والتحليل والتقييم . يتعلق هذا المعيار بالمراقبة والقياس والتحليل والتقييم، بما في ذلك تقييم الامتثال للمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى والتدقيق الداخلي والمراجعة الإدارية. إذ تبين الممارسة أنه إذا تم إجراء التدقيق الداخلي لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على أساس سليم، فإن تقييم الامتثال للمتطلبات القانونية وغيرها يتم. ومن بين الأسباب الرئيسة لعدم الامتثال للمتطلبات القانونية هي:
(١) الافتقار إلى تحديد المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى ذات الصلة بالمنظمة
(٢) عدم كفاية المعلومات والتدريب لمديري الصحة والسلامة المهنية والمراجعين

الداخليين/ والخارجيين فيما يتعلق بهذا المطلب (Darabont et al., 2017:6). يجب أن يبدأ النهج المناسب لتقييم الامتثال للمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى بتحديد شامل ومحدث للمتطلبات ذات الصلة بالمنظمة، بما في ذلك تعليمات الصحة والسلامة المهنية الداخلية للمنظمة. يجب هيكلة أداة فعالة لتقييم الامتثال على قوائم مراجعة ويجب أن تتناول كل مادة أو شرط تشريعي ذي صلة بالمنظمة.

٣,٥,٣ التحسين Improvement

يتضمن بند التحسين الحوادث والإجراءات التصحيحية التي تجرى لحالات عدم المطابقة، وعلى المنظمة أن تخطط وتتشي وتتفقد وتحافظ على عملية التحسين المستمر، مع الأخذ بعين الاعتبار مخرجات النشاطات الموصوفة في هذه المواصفة الدولية، وأن تنقل المنظمة نتائج التحسين المستمر إلى العاملين المعنيين وممثليهم، وأن تحتفظ المنظمة بالمعلومات الموثقة كدليل على نتائج التحسين المستمر. التحسين في ISO 45001 يشير إلى إجراءات متخذة في حالة عدم المطابقة بين المخطط والفعل والإجراءات التصحيحية والتحسين المستمر. يجب أن تركز الأدوات المستخدمة في هذا السياق على تحديد الفرص، مثل التكنولوجيات الجديدة والممارسات الداخلية والخارجية للمنظمة والاقتراحات والتوصيات من الأطراف المعنية. ومعرفة وفهم جديدين لقضايا الصحة والسلامة المهنية ذات الصلة بالمنظمة والمواد الجديدة أو المحسنة للتغييرات في قدرات العامل أو كفاءته بهدف تحقيقه لأداء محسن بمراد أقل (Darabont et al., 2017:6).

٤-الإطار الميداني:

يتناول هذا القسم تحديد وتشخيص وتحليل الفجوة Gap analysis لممارسات وأنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي، من خلال مقارنتها مع متطلبات المواصفة القياسية (ISO 45001:2018) عن طريق استخدام قائمة الفحص (Checklist) التي جرى تصميمها وبناء فقراتها بالاعتماد على البنود الرئيسية لهذه المواصفة وفق مقياس ليكرت السباعي والمبين في الجدول (١). سيستند الباحث في عملية جمع البيانات من الأطراف ذات العلاقة على القيام بالمقابلات الشخصية المباشرة فضلاً عن المعايشة الفعلية والمشاهدات الميدانية لواقع العمل كون الباحث هو أحد منتسبي الأكاديمية قيد البحث.

جدول (١) المقياس السباعي

التسلسل	فقرات المقياس السباعي	الوزن (الدرجة)
١	مطبق كلياً وموثق كلياً	٦
٢	مطبق كلياً وموثق جزئياً	٥
٣	مطبق كلياً وغير موثق	٤
٤	مطبق جزئياً وموثق كلياً	٣
٥	مطبق جزئياً وموثق جزئياً	٢
٦	مطبق جزئياً وغير موثق	١
٧	غير مطبق وغير موثق	٠

المصدر: الخطيب، سمير كامل (٢٠٠٨)، إدارة الجودة الشاملة "، مدخل معاصر،

مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، العراق، ٣٢٦

١,٤ تحليل بيانات قائمة الفحص الخاصة بالمتطلبات:

اتبع الباحث في تحديده وتشخيصه للفجوات على مجموعة من المعادلات وكالاتي:

(محمد، ٢٠١٧: ١٦) (سعدون، ٢٠٢١: ١١٨):

(١) النتيجة = الأوزان × التكرارات

(٢) الوسط الحسابي = مجموع النتيجة / مجموع التكرارات

(٣) النسبة المئوية لمدى المطابقة = الوسط الحسابي المرجح / قيمة أعلى وزن

في المقياس

(٤) حجم الفجوة لكل قائمة فحص = ١ - النسبة المئوية لمدى المطابقة

٢,٤ العملية

يركز هذا البند على إدارة التغيير لتنفيذ ومراقبة التغييرات المخطط لها سواء أكانت مؤقتة أم دائمة والتي قد تؤثر على أداء أنشطة وممارسات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية. كذلك يتضمن هذا البند عناصر التخطيط التشغيلي والاستعداد والاستجابة للطوارئ فضلاً عن التحكم في العمليات والوظائف التي يتم الاستعانة بمصادر خارجية فيها من أجل أن تتناسق مع أهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية التي تصبو لها. تبين قائمة الفحص في الجدول (٢) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي طبقاً للمتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح أن نسبة التطبيق الفعلي لمتطلبات العملية في الأكاديمية مقارنة بالمواصفة الدولية كان (١,٣٧) درجة من أصل (٦) درجات، وأن نسبة التطبيق والتوثيق وصلت إلى (٢٣ %) وهي ضعيفة نوعاً ما، مما يدل على وجود فجوة في التطبيق والتوثيق تصل إلى (٧٧ %).

جدول (٢) قائمة فحص متطلبات العملية

٢ . العملية								
1.2 عام								
ت	المؤشر	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	غير مطبق وغير موثق
1٨,١	تعمل الأكاديمية على تنفيذ الأعمال وفق المعايير اللازمة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والرقابة عليها.							√
	تقوم الأكاديمية بالاحتفاظ بالبيانات الموثقة اللازمة لإجراءاتها والتأكد بأنها تسيير وفق ما خطط لها مسبقاً.							√
	تعمل الأكاديمية على تكييف الأعمال والمهام بما يتناسب مع اختصاصات منتسبيها.	√						
٢.2 القضاء على المخاطر والحد من مخاطر الصحة والسلامة المهنية								
8.1.2	ل تعمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال الامتثال لتطبيق أنشطة ومعايير الصحة والسلامة المهنية.	√						

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في اكااديمية الخليج العربي

√							تعمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال استبدال الأعمال أو الموارد أو المعدات والأجهزة الأقل خطورة.	
	√						تعمل الأكاديمية من خلال التدريب المستمر لمنتسبيها من أجل القضاء على المخاطر أو تقليلها.	
	√						تعمل الأكاديمية من خلال الرقابة على المنتسبين وتوجيههم لاستخدام معدات الحماية الشخصية اللازمة أثناء القيام بالواجبات.	
3.2 إدارة التغيير								
	√						تهتم الأكاديمية بعمليات تنفيذ ورصد ومراقبة التغيرات التي تؤثر على أداء الصحة والسلامة	8.1.3

							المهنية سواء كانت مؤقتة أو دائمية.	
							تقوم الأكاديمية بعمليات رصد ومراقبة التغيرات المؤقتة والدائمة ذات العلاقة بمكان وبيئة وظروف العمل وكذلك التغيرات ذات العلاقة بمتطلبات القانونية والمعرفية والتكنولوجية .	
4.2 المشتريات								
							تقوم الأكاديمية بوضع خطة وتنفيذها من خلال لجان المشتريات للتحكم بعملية شراء احتياجاتها مع ضمان مطابقتها لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية .	8.1.4
٥,٢ التأهب للطوارئ والاستجابة لها								
							تقوم الأكاديمية بتنفيذ الممارسات اللازمة	8.2

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في اكااديمية الخليج العربي

							للتهيئة للحالات الطارئة التي من المتوقع حدوثها.
				√			تضمن الأكاديمية توفير المستلزمات والتجهيزات اللازمة لتدريب منتسبيها من أجل الاستجابة السريعة للحالات الطارئة ورصد قدرتهم على الاستجابة بشكل دوري.
				√			تقوم الأكاديمية بتوفير البيانات ذات الصلة لجميع المنتسبين المتعلقة بواجباتهم ومسؤولياتهم وتقسيم الأدوار.
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	الأوزان
٣	٦	٠	٠	٤	٠	٠	التكرارات
٠	٦	٠	٠	١٦	٠	٠	النتيجة
١,٣٧							الوسط الحسابي المرجح
%٢٣							النسبة المئوية للمؤشر
%٧٧							حجم الفجوة للمؤشر

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة تطبيق معيار العملية (٢٣%) وباعتماد الأوزان (٦,٥,٤,٣,٢,١,٠) وهي نسبة ضعيفة لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراكمي أو الفجوة بلغت (٧٧%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:

- عدم وجود تطبيق وتوثيق فيما يتعلق بعمل الأكاديمية على تنفيذ الأعمال وفق المعايير اللازمة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والرقابة عليها.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بالنسبة لقيام الأكاديمية بالاحتفاظ بالبيانات الموثقة اللازمة لإجراءاتها والتأكد بأنها تسير وفق ما خطط لها مسبقاً
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بعمل الأكاديمية على تكييف الأعمال والمهام بما يتناسب مع اختصاصات منتسبيها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص عمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال الامتثال لتطبيق أنشطة ومعايير الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص عمل الأكاديمية على القضاء على المخاطر من خلال استبدال الأعمال أو الموارد أو المعدات والأجهزة الأقل خطورة.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بخصوص عمل الأكاديمية المتعلق بالتدريب المستمر لمنتسبيها من أجل القضاء على المخاطر أو تقليلها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص عمل الأكاديمية المتعلق بالرقابة على المنتسبين وتوجيههم لاستخدام معدات الحماية الشخصية اللازمة اثناء القيام بالواجبات.

- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق باهتمام الأكاديمية بعمليات تنفيذ ورصد ومراقبة التغيرات التي تؤثر على أداء الصحة والسلامة المهنية سواء كانت مؤقتة او دائمية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص قيام الأكاديمية بعمليات رصد ومراقبة التغيرات المؤقتة والدائمة ذات العلاقة بمكان وبيئة وظروف العمل وكذلك التغيرات ذات العلاقة بمتطلبات القانونية والمعرفية والتكنولوجية.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الأكاديمية بوضع خطة وتنفيذها من خلال لجان المشتريات للتحكم بعملية شراء احتياجاتها مع ضمان مطابقتها لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية .
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بتنفيذ الممارسات اللازمة للتهيئة للحالات الطارئة التي من المتوقع حدوثها.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقدرة الأكاديمية على ضمان توفير المستلزمات والتجهيزات اللازمة لتدريب منتسبيها من أجل الاستجابة السريعة للحالات الطارئة ورصد قدرتهم على الاستجابة بشكل دوري.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يخص قيام الأكاديمية بتوفير البيانات ذات الصلة لجميع المنتسبين المتعلقة بواجباتهم ومسؤولياتهم وتقسيم الأدوار .

٢,٤ تقييم الأداء

يركز هذا البند على الرصد والقياس والتحليل وتقييم الأداء وتقييم التطابق وكذلك إجراء المراجعة الداخلية والمراجعة الإدارية فضلاً عن تحديد المعايير والطرق المتعلقة

بمتى يجب إجراء الرصد والقياس وتحليل النتائج وتقييمها. تبين قائمة الفحص في الجدول (٣) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي طلباً للمتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح أن نسبة التطبيق الفعلي لمتطلبات تقييم الأداء في الأكاديمية مقارنة بالمواصفة الدولية ك٢,١٢) درجة من أصل (٦ درجات، وأن نسبة التطبيق والتوثيق وصلت الى (٣٥ %) وهي ضعيفة الى حد ما، مما يدل على وجود فجوة في التطبيق تصل الى (٦٥ %).

جدول (٣) قائمة فحص متطلبات تقييم الأداء

١ . تقييم الأداء								
١,١ الرصد والقياس والتحليل وتقييم الأداء								
ت	المؤشر	مطبق كلياً	مطبق كلياً وموثق	مطبق كلياً جزئياً	مطبق كلياً وموثق	مطبق جزئياً	مطبق جزئياً وموثق	غير مطبق
9.1	تحرص الأكاديمية على وضع وتنفيذ عمليات المراقبة والقياس وتقييم الأداء فيما يخص الحوادث والمخاطر ذات العلاقة بأنشطتها.						√	
	تعتمد الأكاديمية المعايير التي يتم على أساسها قياس وتقييم أداء أنشطة الصحة والسلامة المهنية.						√	
٢,١ التدقيق الداخلي								
١,٢,١ عام								

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في أكاديمية الخليج العربي

				√			تقوم الأكاديمية بإجراء تدقيق داخلي خلال فترات زمنية مخطط لها للتأكد فيما إذا كانت أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية تتوافق مع السياسات والأهداف التي تسعى لها الأكاديمية بشكل عام وإدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل خاص .	9.2.1
٢,٢,١ برنامج التدقيق الداخلي								
				√			تقوم الأكاديمية بتحديد ضوابط التدقيق والتعهد بالحيادية في عمليات المراجعة.	9.2.2
				√			تقوم الأكاديمية بعد الانتهاء من عمليات التدقيق الداخلي باتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة نواحي القصور وكذلك الاستفادة من هذه النتائج لتحسين المستمر لأنشطة الصحة والسلامة المهنية.	
3.1 مراجعة الإدارة								
	√						يتحتم على الإدارة العليا في الأكاديمية القيام بمراجعة أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية وبأوقات معينة من أجل ملائمتها وضمان فعاليتها.	9.3
	√						يجب على الإدارة العليا للأكاديمية إجراء المراجعة لقياس مدى ملائمة سياسة وأهداف إدارة الصحة	

							والسلامة المهنية.
	√						تقوم الأكاديمية بتوفير الموارد اللازمة للمحافظة على إدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل فعال وتحسينها بصورة مستمرة
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	الأوزان
٠	٥	٠	٠	٣	٠	٠	التكرارات
٠	٥	٠	٠	١٢	٠	٠	النتيجة
٢,١٢							الوسط الحسابي المرجح
%٣٥							النسبة المئوية للمؤشر
%٦٥							حجم الفجوة للمؤشر

يتضح من الجدول (٣) بأن نسبة تطبيق معيار تقييم الأداء (٣٥%) وباعتماد الأوزان (٦,٥,٤,٣,٢,١,٠) وهي نسبة ضعيفة، لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراكمي أو الفجوة بلغت (٦٥%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:

- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بحرص الأكاديمية على وضع وتنفيذ عمليات المراقبة والقياس وتقييم الأداء فيما يخص الحوادث والمخاطر ذات العلاقة بأنشطتها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص اعتماد الأكاديمية على المعايير التي يتم على أساسها قياس وتقييم أداء أنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بإجراء تدقيق داخلي خلال فترات زمنية مخطط لها للتأكد فيما إذا كانت أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية تتوافق مع السياسات والأهداف التي تسعى لها الأكاديمية بشكل عام وإدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل خاص .

- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بتحديد ضوابط التدقيق والتعهد بالحيادية في عمليات المراجعة.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بعد الانتهاء من عمليات التدقيق الداخلي باتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة نواحي القصور وكذلك الاستفادة من هذه النتائج للتحسين المستمر لأنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص ضرورة قيام الإدارة العليا في الأكاديمية بمراجعة أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية وبأوقات معينة من أجل ملائمتها وضمان فعاليتها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص ضرورة قيام الإدارة العليا للأكاديمية بإجراء المراجعة لقياس مدى ملائمة سياسة وأهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بتوفير الموارد اللازمة للمحافظة على إدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل فعال وتحسينها بصورة مستمرة.

٣,٤ التحسين

يركز هذا البند على القيام بالتحسين المستمر لأنشطة وممارسات الصحة والسلامة المهنية فضلاً عن القيام بتنفيذ الإجراءات التصحيحية الواجب اتخاذها لتحقيق أفضل النتائج من تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية. تبين قائمة الفحص في الجدول (٤) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي وفقاً للمتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح أن

نسبة التطبيق الفعلي لمتطلبات التحسين في الأكاديمية مقارنة بالمواصفة الدولية كان (٠,٥) درجة من أصل (٦) درجات، وان نسبة التطبيق والتوثيق وصلت الى (٨ %) وهي ضعيفة جدا ما مما يشير بشكل واضح الى وجود فجوة في التطبيق تصل الى (٩٢ %).

جدول (٤) قائمة فحص متطلبات التحسين

٢. التحسين								
١,٢ عام								
ت	المؤشر	مطبق كلياً وموثق	مطبق كلياً وموثق	مطبق كلياً وموثق	مطبق جزئياً وموثق	مطبق جزئياً وموثق	مطبق جزئياً وموثق	غير مطبق وموثق
10.1	تقوم الأكاديمية باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للوصول الى الاهداف المرجوة من ممارسة أنشطة الصحة والسلامة المهنية والعمل على تحسينها باستمرار.						√	
٢,٢ الحوادث وعدم المطابقة والجراءات التصحيحية								
10.2	تقوم الأكاديمية بتنفيذ عمليات تقديم تقارير والتحقق واتخاذ اجراءات ورصد وإدارة الحوادث عند وقوعها .						√	
	تقوم الإدارة العليا للأكاديمية بالاستجابة						√	

تقييم العملية ومتطلباتها وتحسينها لتفعيل المواصفة 2018: ISO45001 في اكااديمية الخليج العربي

							السريعة وفي الوقت المناسب للحادث لزيادة الفرص وحسب الاقتضاء.	
	√						تقوم الإدارة العليا بالأكاديمية اجراء مراجعة للمخاطر الحالية ومخاطر الصحة والسلامة المهنية وحسب الاقتضاء.	
	√						تقوم الأكاديمية بمراجعة فعلية وتقييم اي خطوة تتخذ من ضمنها التصحيحية واجراء تغييرات على نظام الصحة والسلامة المهنية.	
٣,٢ التحسين المستمر								
√							تقوم الأكاديمية بالقيام بالتحسين المستمر من خلال مطابقة وكفاءة نظام الصحة والسلامة المهنية.	10.3
√							تقوم الأكاديمية بنشر الوعي وتعزيز ثقافة السلامة من خلال وضع الخطط والتدريب المستمر.	
√							تقوم الإدارة العليا للأكاديمية بالتشاور مع	

							المنتسبين لاتخاذ قرارات تساعد في تحسين نظام الصحة والسلامة المهنية.
√							تقوم الإدارة في الأكاديمية بتوفير قاعدة بيانات موثقة والاستفادة منها كدليل على التحسين المستمر.
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	الأوزان
٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	التكرارات
٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	النتيجة
٠,٥							الوسط الحسابي المرجح
%٨							النسبة المئوية للمؤشر
%٩٢							حجم الفجوة للمؤشر

يتضح من الجدول (٤) ان نسبة تطبيق معيار التحسين (٨%) وباعتماد الأوزان (٠,٥,٤,٣,٢,١,٠) وهي نسبة ضعيفة لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراكمي أو الفجوة بلغت (٩٢%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:

- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يخص قيام الأكاديمية باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للوصول الى الاهداف المرجوة من ممارسة أنشطة الصحة والسلامة المهنية والعمل على تحسينها باستمرار.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الأكاديمية بتنفيذ عمليات تقديم تقارير والتحقق واتخاذ اجراءات ورصد وإدارة الحوادث عند وقوعها.

- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الإدارة العليا للأكاديمية بالاستجابة السريعة وفي الوقت المناسب للحادث لزيادة الفرص وحسب الاقتضاء.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يخص قيام الإدارة العليا بالأكاديمية بإجراء مراجعة للمخاطر الحالية ومخاطر الصحة والسلامة المهنية وحسب الاقتضاء.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يخص قيام الأكاديمية بمراجعة فعلية وتقييم أي خطوة تتخذ من ضمنها التصحيحية وإجراء تغييرات على نظام الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الأكاديمية بالتحسين المستمر من خلال مطابقة وكفاءة نظام الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الأكاديمية بنشر الوعي وتعزيز ثقافة السلامة من خلال وضع الخطط والتدريب المستمر.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الإدارة العليا للأكاديمية بالتشاور مع المنتسبين لاتخاذ قرارات تساعد في تحسين نظام الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الإدارة في الأكاديمية بتوفير قاعدة بيانات موثقة والاستفادة منها كدليل على التحسين المستمر.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

١,٥: الاستنتاجات

توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات التطبيقية بناءً على النتائج التي تم الوصول إليها وتوضيحها في جانب العمل العملي للبحث، وذلك من خلال تحليل متطلبات تطبيق المواصفة الدولية ISO 45001:2018. ويتضمن هذه الاستنتاجات:

١. استنتج الباحث أن تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بموجب المواصفة القياسية الدولية ISO 45001-2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية هو التزام أساسي وحيوي للغاية، خاصة وأن العراق يعد واحدًا من أعضاء المنظمة البحرية الدولية IMO وملتزم بتنفيذ بنود الاتفاقيات الدولية المتعلقة بإدارة الصحة والسلامة المهنية، ومن بين هذه الاتفاقيات تأتي اتفاقية SOLAS لإنقاذ الأرواح في البحر كواحدة من أبرزها.

٢. بالرغم من وجود قسم مخصص لإدارة الجودة في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية، إلا إن الباحث وجد أن تقييم الأداء والقياس وإجراءات التدقيق الداخلي وفقًا للمعايير والمواصفات الدولية ليست ضمن أولوياته أو مجالات عمله.

٣. على الرغم من حصول أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية على شهادة المواصفة القياسية للجودة (ISO 9001:2015)، فإنها تفتقر إلى تطبيق مواصفة خاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية.

٤. تفتقر الأكاديمية الخليجية العربية للدراسات البحرية إلى تحديد أهداف محددة لتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية، ولم تقدم أي موارد مالية أو بشرية خاصة

بهذا الغرض، بالإضافة إلى عدم وجود توثيق لتفاصيل المواصفة الخاصة بهذا النظام (ISO 9001:2015).

٥. يفتقر النظام الإداري في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية إلى ثقافة تنظيمية تتعلق بنظام الصحة والسلامة المهنية، وذلك على جميع المستويات الإدارية، كما أنه لا يتم توثيقها بأي شكل.
٦. تفتقر الإدارة العليا في الأكاديمية إلى أي توجه لتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية، كما أنه لا توجد أي خطط مستقبلية في هذا الصدد.
٧. يفتقر التوثيق في الأكاديمية لأي حالات تقييم، وهو ما يمثل أساسًا لتحديد نقاط القوة والضعف داخل الأكاديمية، بالإضافة إلى تحديد الفرص والتهديدات التي ستواجهها الأكاديمية من خارجها.

٨. يتم تنظيم تقييمات دورية بسيطة ولكنها غير موثقة وغير مرتبطة بمواصفة الصحة والسلامة المهنية الدولية (ISO 45001:2018).
٩. لا يتم التركيز على حالات التحسين الخاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية بشكل عملي للفترة الحالية أو المستقبلية.

٢,٥ التوصيات

بناء على ما تم استنتاجه، يمكن اقتراح العديد من التوصيات التي يمكن استثمارها في دعم أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في تبني وتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفقًا للمواصفة القياسية الدولية ISO 45001:2018، ومن هذه التوصيات:

- ١- ضرورة تعيين مسؤول مختص بتنفيذ وإدارة نظام الصحة والسلامة المهنية في الأكاديمية.

- ٢- تحديد أهداف واضحة لتحسين نظام الصحة والسلامة المهنية في الأكاديمية، ووضع خطط عمل لتحقيق هذه الأهداف.
- ٣- تطوير الثقافة التنظيمية في الأكاديمية من خلال توعية العاملين بأهمية تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في تحسينه.
- ٤- توفير الموارد اللازمة لتنفيذ نظام الصحة والسلامة المهنية، سواء كانت موارد مالية أو بشرية أو تقنية.
- ٥- توثيق جميع الإجراءات والتفاصيل المتعلقة بتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية، وتقييمه بانتظام للتعرف على نقاط القوة والضعف وتحسينها.
- ٦- تقديم دورات تدريبية للعاملين في الأكاديمية على متطلبات نظام الصحة والسلامة المهنية وكيفية تطبيقها بشكل فعال.
- ٧- تشجيع المشاركة الفعالة لجميع العاملين في الأكاديمية في عملية تحسين نظام الصحة والسلامة المهنية، وتكريم وتشجيع الأفراد الذين يساهمون بصورة فعالة في هذه العملية.
- ٨- ينبغي صياغة استراتيجية فعالة تتضمن رؤية واضحة وإطار زمني محدد لمواكبة التطورات والتغيرات المتعلقة بأنشطة وممارسات الصحة والسلامة المهنية في المجال البحري بشكل عام، والمجال الأكاديمي البحري بشكل خاص، وذلك لمواجهة تلك التحديات والتغيرات في بيئة العمل الداخلية والخارجية.

المصادر:

- ١- سعدون، رؤى قاسم، (٢٠٢١) انعكاس القيادة الريادية على الHداء البارع، بحث ميداني في ديوان محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد
- ٢- الكبيسي، لولوة محمد، (٢٠١١)، أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بدولة القطر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة البريطانية العربية، القاهرة، مصر.
- ٣- محمد، علي عبد الحسين ، (٢٠١٧) إمكانية تطبيق نظام إدارة جودة المشروع وفق المواصفة ISO 2003/10006 :بحث تطبيقي في دائرة مجاري بغداد "، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 4- Agus, P., Ratna Setyowati, P., Arman, H., Masduki, A., Innocentius, B., Priyono Budi, S., & Otta Breman, S. (2020). The effect of implementation integrated management system ISO 9001, ISO 14001, ISO 22000 and ISO 45001 on Indonesian food industries performance. Test Engineering and Management, 82(20), 14054-14069.
- 5- Ayuso-Murillo, D., de Andrés-Gimeno, B., Noriega-Matanza, C., López-Suárez, R. J., & Herrera-Peco, I. (2017). Quality management, a directive approach to patient safety. Enfermería Clínica (English Edition), 27(4), 251-255.
- 6- Ballantyne, M. (2019). What is the correlation between safety management systems and International Organization for Standardization (ISO 45001: 2018-OHSAS 18001: 2007) and the reduction of workplace accidents and serious incidents?.

- 7- Campailla, C., Martini, A., Minini, F., & Sartor, M. (2019). ISO 45001. In *Quality Management: Tools, Methods, and Standards*. Emerald Publishing Limited.
- 8- Chiquito Tumbaco, S. L., Loor Alcivar, B. J., & Rodriguez Merchan, S. M. (2016). Occupational Safety and Health system. Transition from OHSAS 18001: 2007 to the new ISO 45001. *Revista Publicando*, 3(9), 640-650.
- 9- Darabont, D. C., Antonov, A. E., & Bejinariu, C. (2017). Key elements on implementing an occupational health and safety management system using ISO 45001 standard. In *MATEC web of conferences* (Vol. 121, p. 11007). EDP Sciences.
- 10- Darabont, D. C., Bejinariu, C., Ionita, I., Bernevig-Sava, M. A., Baci, C., & Baci, E. R. (2018). Considerations on improving occupational health and safety performance in companies using iso 45001 standard. *Environmental Engineering & Management Journal (EEMJ)*, 17(11).
- 11- Deming, W. E. (1982). *Quality, productivity, and competitive position*. Massachusetts Inst Technology.
- 12- Egbert, J. B. (1990). *The effects of systematic rhythm reading instruction versus rote rhythm drill on the pitch and rhythm sight-singing performance of high school choral ensemble members*. University of Missouri-Columbia.
- 13- George, E., Hale, L., & Angelo, J. (2017). Valuing the health of the support worker in the aged care sector. *Ageing & Society*, 37(5), 1006-1024.

- 14- Hietschold, N., Reinhardt, R., & Gurtner, S. (2014). Measuring critical success factors of TQM implementation successfully—a systematic literature review. International Journal of Production Research, 52(21), 6254–6272.
- 15- International Labour Office. (2018). World employment and social outlook 2018: Greening with jobs. International Labour Organisation (ILO).
- 16- Joseph, R. (1994). Quality at General Mills restaurants. Quality control and quality assurance for seafood, Newport, OR(USA), 16–18 May 1993, 1994, 169.
- 17- Kleinová, R., & Szaryszová, P. (2014). Comparison of new drafts of ISO 9001: 2015 and ISO 14001: 2015 standards in term of integration. Transfer inovácií, 29(2), 171–180.
- 18- Nagyova, I., (2018). Management of multiple sclerosis: the role of coping self-efficacy and self-esteem. Psychology, health & medicine, 23(8), 964–969.
- 19- Neag, P. N., Ivascu, L., & Draghici, A. (2020). A debate on issues regarding the new ISO 45001: 2018 standard adoption. In MATEC Web of Conferences (Vol. 305, p. 00002). EDP Sciences.
- 20- Oakland, J. S. (1993). Total Quality Management: The Route to Improving Performance, Butterworth–Heimann.

- 21- Oakland, J. S. (1993). Total Quality Management: The Route to Improving Performance, Butterworth-Heimann.
- 22- Parzinger, M. (1997). A stage-wise application of total quality management through the product life cycle. Industrial Management & Data Systems, 97(3), 125-130.
- 23- Shortell, S. M., O'Brien, J. L., Carman, J. M., Foster, R. W., Hughes, E. F., Boerstler, H., & O'Connor, E. J. (1995). Assessing the impact of continuous quality improvement/total quality management: concept versus implementation. Health services research, 30(2), 377-401.
- 24- Srima, S., Wannapiroon, P., & Nilsook, P. (2015). Design of total quality management information system (TQMIS) for model school on best practice. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, 2160-2165.
- 25- Uzun, M., Gurcanli, G. E., & Bilir, S. (2018, November). Change in occupational health and safety management system: ISO 45001: 2018. In 5th International Project Management and Construction Conference (IPCMC 2018). North Cyprus: Cyprus International University.
- 26- White, J. M. (2019). Standardising the city: A material-discursive genealogy of CPA-I_001, ISO 37120 and BSI PAS 181 (Doctoral dissertation, National University of Ireland, Maynooth (Ireland)).
- 27- Zabada, C., Rivers, P. A., & Munchus, G. (1998). Obstacles to the application of total quality management in health-care organizations. Total quality management, 9(1), 57-66.